

غريب الحديث (غريب الحديث للخطابي)

وقال آخر يصف طائرين باتا على غصن بان في ذرى فنن يرددان لحونا ذات ألوان فأما قولهم فلان طريف فإن الطرف أدب اللسان خاصة .

ومن هذا قول بعض السلف إذا كان اللص طريفا لم يقطع يريد أنه قد يتخلص للحجة فيدفع بها عن نفسه فيقول إذا وجدت معه السرقة قد التقطتها أوكانت عندي وديعة فختتها أو ما أشبه هذا من الكلام .

وحدثنا ابن الأعرابي أخبرنا عبد الصمد بن عداً بن أبي يزيد الدمشقي أخبرنا أيوب بن إسحاق أخبرنا منصور بن سلمة الخزاعي أخبرنا شبيب بن شيبه سمعت ابن سيرين يقول الكلام أكثر من أن يكذب طريف .

يريد أن الطريف لا تضيق عنه معاني الكلام فهو قد يكتفى ويعرض ولا يكذب وهذا كما قيل إن في المعارض مندوحة عن الكذب .

وقال ابن الأعرابي العرب تقول الطرف في اللسان والملاحة في الفم .

وأخبرني ابن شابورة أخبرنا علي بن عبد العزيز قال قال الأصمعي العرب تقول الملاحة في الفم والحلاوة في العينين والجمال في الأنف